مقترحات رفع مستوي طلاب المرحلة الإعدادية في مهارات التعبير الشفهي من وجهة نظر معلمي اللغة العربية

Proposals to Improve the Level of Preparatory Stage Students in Oral Expression Skills from the Perspective of Arabic Language Teachers

إعداد

أمين نجم العسكر
باحث دراسات عليا

الدكتور/ خميس نجم
أستاذ مشارك المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية
جامعة المدينة الجامعية – عجمان

تاريخ تقديم البحث : 2025\06\15

تاريخ النشر : 2025\07\01

مقترحات رفع مستوي طلاب المرحلة الإعدادية في مهارات التعبير الشفهي من وجهة نظر معلمي اللغة العربية

أمين نجم العسكر د. خميس نجم

المستخلص

قام الباحث بدراسة لتقديم مقترحات رفع مستوي طلاب المرحلة الإعدادية في مهارات التعبير الشفهي من وجهة نظر معلمي اللغة العربية واستخدم المنهج الوصفي والنسب المئوية وطبق على عينة من المعلمين وعددها (78) معلماً من مدارس الفلاح والبشاير والتسامح وريال الامريكية بإمارة ابوظبي ، وتوصل إلى العديد من النتائج ؛ منها أنه لم يتم مشاركة معلمين اللغة العربية، في وضع أهداف تدريس التعبير الشفهي ، كما لا يوجد ارتباط الأهداف بواقع التدريس بشكل عام والتعبير الشفهي بشكل خاص, والحصص المخصصة للتعبير الشفهي غير كافية لتحقيق الأهداف الموضوعة ، كما أن الطلاب غير مطلعين على معايير وأهداف تدريس التعبير الشفهي ، ولا يؤخذ برأي معلمي اللغة العربية عند وضع الأهداف، وأغفلت الأهداف أهمية تنمية القدرة على الارتجال في درس التعبير الشفهي، وقد قدم البحث العديد من التوصيات والمقترحات لرفع مستوى الطلاب في مهارات التعبير الشفهي.

الكلمات المفتاحية:

معلمو اللغة العربية – مهارات التعبير الشفهي — مقترحات رفع مستوى الطلاب

Proposals to Improve the Level of Preparatory Stage Students in Oral Expression Skills from the Perspective of Arabic Language Teachers

Amin Najm Al-Askar Dr. Khamis Najm

Abstract:

The researcher conducted a study to provide proposals for improving the level of middle school students in oral expression skills from the perspective of Arabic language teachers. The study used the descriptive method and percentages and was applied to a sample of (78) teachers from Al-Falah, Al-Bashaer, Al-Tasamuh, and Real American schools in the Emirate of Abu Dhabi. The study reached several findings, including that Arabic language teachers were not involved in setting the objectives for teaching oral expression, there is no correlation between the objectives and the actual teaching in general and oral expression in particular, the periods allocated for oral expression are insufficient to achieve the set objectives, students are not informed about the standards and objectives of teaching oral expression, the opinions of Arabic language teachers are not considered when setting objectives, and the objectives neglected the importance of developing the ability to improvise in oral expression lessons. The research also provided many recommendations and proposals to raise students' level in oral expression skills.

Keywords:

Language Teachers Arabic - Oral Expression Skills - Suggestions for Raising Student Levels

مقدمة:

من أبرز ما يميز اللغة العربية عن غيرها النظامية، حيث أنها لغة ذات قواعد تحكمها وتضبط حركاتها وتحميها من الضياع فيها نظام الأصوات والبني والتراكيب والمعاني، وهذا يتمثل في النحو وقواعده ومهاراته، فإن النحو هو قانون اللغة الأعلى ومعيارها في ضبط لغة أهلها وإعانة غيرهم على استخدامها، فإن أخطأوا أعادهم إلى الصواب (فايزة عوض، 2000، 37).

ويحظى التعبير الشفهي بمكانة مهمة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؛ حيث إنه يساعدهم على إجادة النطق وطلاقة اللسان وتمثيل المعاني، كما يدربهم على التفكير المنطقي وترتيب الأفكار وربط بعضها ببعض وافهام الآخرين، وكذلك ينمي لديهم التعبير عن النفس والثقة بالنفس من خلال مواجهة زملائهم، وأيضا يشجعهم على التلقائية والطلاقة في الحديث وتقريب وجهات النظر المختلفة، بالإضافة إلى أنه يدفعهم إلى ممارسة التخيل والابتكار، علاوة على أنه يدربهم على مجالسة الآخرين واحترامهم ومجاملتهم بالحديث (على قورة، ووجيه أبو لبن، ومحمود خلف الله، 2013، 28– 29).

كما تحظى القراءة المكثفة بمكانة مهمة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؛ حيث أنها تساعدهم على فهم ما يقرءون من نصوص فهما كليًا عامًا وجزئيًا تفصيليًا، وتساعدهم كذلك على إدراك ملامح هذه النصوص، ومعرفة جوانبها، ومكوناتها، وأساليب تنظيمها، والوقوف على أهم تفاصيلها، ونقدها، كما تساعدهم على إجادة نطق أصوات هذه النصوص وكلماتها وتراكيبها وجملها، وتساعدهم أيضا على الدقة والإتقان في قراءة هذه النصوص، بالإضافة إلى أنها تساعدهم على زيادة ثروتهم اللغوية من خلال إكسابهم المفردات والتراكيب اللغوية الجديدة في هذه النصوص، علاوة على أنها تتيح لهم الفرص لتحليل هذه النصوص تحليلا لغويا بجميع مستوياته(Torgesen, 2006, P13؛ حسن شحاتة، 2016 ، 11)

ويحمل التعبير الشفهي العبء الأكبر في الدقة اللغوية، وأي قصور في دراسته وتطبيقه يؤدي إلى قصور في اللغة، وبالتالي يقلل من قدرة الفرد على التواصل مع الآخرين، ولكي يتقن التلميذ لغته ويسيطر على فنونها من استماع وتحدث, عليه أن يكون مؤسساً في دراسة النحو، ومدربا تدريبا كافيًا على مهاراته حتى يتمكن من فهم اللغة ومعارفها. (شعبان أبو غزالة، 2007، 79).

وعلى الرغم من أهمية التعبير الشفهي ومكانته التي يحتلها إلا أن الطلاب ليس لديهم القدرة على التمكن من مهاراته، ومحاولتهم البعد عنه والهروب منه في كل المواقف، خاصة في المواقف التي ترتبط بالتحدث: خوفا من الوقوع في الأخطاء النحوية امام السامعين، ولعل ذلك يعود إلى طبيعة

المادة ذاتها: لما فيها من بعض الجفاف والصعوبة، وكثرة التجريد والتعميم، أو يعود إلى طرائق التدريس التي تقدم بها هذه القواعد للتلاميذ، فهذه الطرائق تعتمد جميعها على ترسيخ مبدأ الحفظ والتلقين للمعلومات والقواعد، مما افقد القواعد النحوية وظيفتها، وساعد على عدم توفر المهارات النحوية والتمكن من التعبير الشفهي لدى الطلاب وعدم قدرتهم على التعبير الصحيح(محمد سعيد، 2009، 195).

ويرى (عدنان حسين،2014،12) أن التعبير الصحيح لغوياً هو الهدف النهائي للغة وان المهارات اللغوية الأخرى كلها وسائل لغاية واحدة هي التعبير، فتفشل محاولات تدريس اللغة عندما نفشل في تمكين الطالب من التعبير الصحيح لغويا، وبذلك يتبين أن اللغة مرادفة للتعبير، وإن التعبير هو اللغة منطوقة أو مكتوبة ولا يستطيع الطالب الإفهام إلا بالتمكن من مهارات اللغة وخاصة المهارات النحوية، فالتعبير أداة الإفهام وهو امتلاك القدرة على النقل مشافهة أو كتابة. ولهذا حاول الباحث في البحث الحالي الكشف عن بعض الجوانب الإيجابية والسلبية في مناهج اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية وتأثيرها على التعبير الشفهي وتحديدا في مقررات النحو، وكذلك يحاول معرفة مدى توظيف القواعد النحوية في حديث الطلاب، أو في تعبيراتهم الشفهية للعمل على تنمية مهارات الضبط النحوي في التعبير الشفهي وتدريب الطلاب على تجنب الأخطاء النحوية عند التحدث.

وعلى الرغم من أهمية كل من التعبير الشفهي والقراءة الجهرية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، إلا أن هؤلاء التلاميذ يعانون من ضعف في مهارات كل منها؛ حيث إنهم يفتقرون إلى مهارات التعبير الشفهي فهم لا يستطيعون تحديد فكرتهم الرئيسة، وتوليد الأفكار الفرعية منها، كما أنهم لا يستطيعون تحديد الألفاظ والجمل والعبارات الملائمة للمعنى، بالإضافة إلى أنهم لا يستطيعون إخراج الأصوات من مخارجها الصحيحة علاوة على أنهم لا يستطيعون تحديد فكرتهم الرئيسة، وتوليد الأفكار الفرعية منها، كما أنهم لا يستطيعون تحديد الألفاظ والجمل والعبارات الملائمة للمعنى، بالإضافة إلى أنهم لا يستطيعون إخراج الأصوات من مخارجها الصحيحة، علاوة على أنهم لا يستطيعون استخدام تعبيرات شفوية مناسبة (عمرو عيسى،2005).

كما يفتقر هؤلاء التلاميذ إلى مهارات التعبير االشفهي والقراءة المكثفة، فهم لا يستطيعون تحديد الفكرة العامة للنص، ولا يستطيعون أيضا تحديد الأفكار الرئيسة والفرعية للنص، كما أنهم لا يستطيعون تحديد الأفكار الضمنية التي لم يصرح بها الكاتب في النص، بالإضافة إلى أنهم لا يستطيعون تحديد معاني الكلمات والتراكيب الجديدة، علاوة على أنهم لا يستطيعون إبداء رأيهم في أفكار النص والقيم المستنبطة منه. (عدنان الخفاجي، 2015)

وكذلك يفتقر هؤلاء التلاميذ إلى مهارات الكتابة التفسيرية؛ حيث إنهم لا يستطيعون صياغة فكرة رئيسة وربطها بالأفكار، الفرعية، كما أنهم لا يتبعون نظام الفقرات في الكتابة بحيث تحتوي كل فقرة على فكرة جديدة، وكل فقرة تحتوي على مقدمة ومتن وخاتمة، وكذلك فإنهم لا يستطيعون توظيف أدوات الربط بين الجمل داخل الفقرة وبين الفقرات بعضها البعض، بالإضافة إلى أنهم لا يستطيعون توظيف المعلومات والبيانات والأدلة والشواهد المناسبة للموضوع، علاوة على أنهم لا يراعون الصحة اللغوية أثناء الكتابة. (ريحاب مصطفى، 2016)

ووسيلة رئيسة في العملية التربوية في مختلف مراحلها، إذ يمارس المتعلمين الكلام من طريق الحوار والمناقشة، ومن الحقائق أن المتعلم إذا تعلم القراءة قبل حصوله على خبرات تزويده بخلفية كافية فى اللغة المتكلمة، فإن القراءة تفقد أهميتها، ودلالتها، وفائدتها عنده، وقد ذهب عدد من الباحثين إلى القول إنه من الخطأ أن تجبر الصغار على تعلم القراءة إذا لم يكونوا قد مارسوا أنشطة كافية من التعبير الشفين التميمي. (الزجاجي، 2004، 32)

ذلك لأن رغبة التعبير عن النفس أمر ذاتي عند المتعلم، يسيل إليه ويمارسه، فيكون للمدرس الدور البارز في أن يشجع الرغبة الموجودة عند المتعلم ويمكنه من النطق في كلامه، واسترساله في الكلام، وربط الافكار بنحو واضح وجلي.

كما إن الغرض من التعبير الشفهي عرض الأفكار، ووضوح اظهار المعاني، إذ تصل درجة تفاعلهم من مستوى التفاعل هذه إلى الإثارة الأدبية الإبداعية، وتتضح شخصية الملقى للكلام من استثارة العواطف والأحاسيس، ويسمح هذا النوع بالكشف عن الموهوبين من الخطباء والقيادات الناجحة في المجتمع ووضعهم في الطريق المؤدي إلى الابداع، وهنا تظهر ملامح التسيير والفروق العربية بين الطلبة بنحو عام من يمتلك القدرات اللفظية والجرأة على نقلها إلى الآخرين بنحو جيد من الطلبة الذين لا يمتلكون هذه القدرات.

مشكلة البحث:

وهذا لا يعني أن نقلل من الجانب الآخر من التعبير التحريري، لكن تتضح لنا، وترسم لنا الشخصية القيادية التي يمكن ان تسند إليها في المستقبل الالقاء، والنقل الافكار والابداع واستثارة المستمعين، فضلا من أعطاء التعبير الشفهي مساحة أوسعه، وتحقيق اهداف تثري العلمية التعليمية وتسد النقص الحاصل في هذا النوع المهم في العملية التعليمية، وإذا نظرنا عن كتب المناهج التعليمية لا يوجد محكات خاصة للتعبير الشفهي وإذا كانت موجودة فلا تسد متطلبات العصر، ولا تناغي التطور الحاصل في ميدان التعليم، بل لا تلبي متطلبات التعبير بنحو عام، لذا يعد إعداد المحكات

واجبًا تربويًا والزامًا تعليميًا كي يعطي لنا مقادير دقيقة وصحيحة لمستوى الطلبة الذين يمتلكون قدرات تعبيرية شفوية جيدة، ومن خلال ذلك تتوفر عدد من الأسئلة لمشكلات البحث منها:

1- ما مهارات التعبير الشفهي اللازمة لطلاب المرحلة الإعدادية؟

2- ما الصعوبات التي يراها معلمو اللغة العربية في تدريس التعبير الشفهي للمرحلة الإعدادية ؟

3- ما المقترحات المناسبة لمعلمي المادة للمساهمة في التغلب على صعوبات تدريس التعبير الشفهي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث الحالي من خلال ما يلي:

1. إبراز أهمية دور معلمي ومعلمات اللغة العربية في الكشف عن بعض الصعوبات في التعبير الشفهي لدى الطالب في المرحلة الإعدادية .
2. قد يفيد البحث في تعرف أبرز صعوبات التعبير الشفهي لدى الطالب في المرحلة الإعدادية .
3. قد يسهم البحث في حل بعض المشكلات والصعوبات لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية.
4. يساعد البحث على لفت انتباه التربويين والمسؤولين بالمشكلات في التعبير الشفهي لدى الطلاب في التعبير .
5. يوضح هذا البحث أهمية اللجوء الى التوجهات التربوية الحديثة في تنمية التعبير الشفهي لدى الطلاب.
6. توفر نتائج البحث البيانات والمعلومات لكيفية التعامل مع صعوبات التعبير الشفهي لدى الطلاب.
7. تفتح المجال لبحوث أخرى تحاول الاستفادة من البرامج الإرشادية للمعلمين والمعلمات في مجال اللغة العربية.

حدود البحث:

- الحدود الزمانية: سوف يجرى البحث خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2024/ 2025.
- الحدود المكانية: سوف تطبق الدراسة على عينة من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي , وعينة

من المعلمين وعددها (78) معلماً من مدارس الفلاح والبشاير والتسامح وريال الامريكية بإمارة ابوظبي.

كما تحدد نتائج البحث الحالية بأدوات البحث ومدى صدقها وثباتها.

مصطلحات البحث:

1. **الصعوبة**: عرفها جابر(2000) إنها تدخل أو تعطيل يحول بين الاستجابات وتحقيق الهدف. (جابر، 2000 ، 203)
2. **صعوبات التعبير الشفهي:** وهي ما يواجه مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المدارس المتوسطة والإعدادية من معوقات تؤثر سلبا في عملية تدريس التعبير الشفهي ودراسته ويمكن أن تحدد من خلال إجابة مدرسي اللغة العربية ومدرساتها على فقرات الاستبانة (أداة البحث).
3. **التعبير الشفهي:** عرفه مجاور، صلاح الدين: (1988: 189) بأنه: (ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من هاجسةٍ أو خاطرة، وما يجول بخاطره من مشاعر واحساسات، وما يزخر به عظه من رأي، أو فكر، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات، أو نحو ذلك في طلاقة وانسياب مع صحة التعبير وسلامة في الأداء)
4. **الطلاقة الشفوية**: يعرف (wells, 2017, p18): القدرة على قراءة النص بدقة وسرعة, ومساعدتهم على فهم واكتساب المعنى مما قرأوا، والدارسون الذين يقرأون بصوت عال بدون عناء في التعبير عما يقرأون يقصد بها في البحث الحالي القدرة على قراءة النص بدقة وسرعة وذلك من خلال تعرف الكلمات بتلقائية، وتقسيم الكلمات بسرعة لتساعدهم على فهم واكتساب المعنى مما قرأوا، ويقاس بالدرجة التى يحصل التلميذ عليها في اختبار الطلاقة الشفوية الفرعي.

وإجرائيًا: يقصد بها في هذا البحث: مجموعة من الأداءات التعبيرية الشفهية يؤديها طلاب الصف الثالث الإعدادي ممثلين في عينة البحث في موافق تواصلية شعبية، وتشمل الجوانب اللغوية، والصوتية، على أن تتسم بالدقة والسرعة، والإتقان، وتسهم في نقل مشاعرهم وأفكارهم وخبراتهم إلى الآخرين، بشكل يؤدي إلى التفاعل معهم، والاستجابة لهم، وتقاس درجة تحققها من خلال بطاقة الملاحظة المعدة لهذا الغرض.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: مادة اللغة العربية

مقدمة

اللغة دور فاعل فينا وبيننا، وذلك لما تؤديه من وظائف مهمة للفرد والمجتمع، وأن الوظيفة الأساسية للغة هي التعبير عن عواطف الإنسان أحاسيسه، وهذا التعبير إما أن يكون فطرياً أو وضعياً، فالتعبير الفطري هو تعبير عن العواطف والإنفعالات والأحاسيس والمظاهر، التي يدركها بالحواس أما التعبير الوضعي فهو ما يدرك بالبصر مثل الإشارات الحركات اليدوية التي يستعملها الصم والبكم، والحركات التي نستعملها لتوضيح كلام في التعبير الشفهي، والعلامات اللغوية المكتوبة، وما يدرك بالسمع الأصوات المركبة والجمل.

واللغة وسيلة لنقل معلومات وما يدور في ذهن الفرد من أفكار وأراء، وهي عامل من عوامل ربط فرد بالجماعة نحو التطور،(عامر،2،2000) "ونشاط العقل عموماً، ويهدف عليمها إلى تمكين الدارسين من إستعمالها في تثقيف نفسهم في الحياة العلمية، تساعدهم في الاتصال في المجتمع والتعامل مع غيرهم من الأفراد وتحقيق منافع والحاجات" (يونس ،1997، 28 – 29).

وإذا كانت للغة هذه الأهمية فإن للغة العربية أهمية كبيرة فوق تلك الأهمية تنطلق من أنها اللغة التي أنزل الله سبحانه وتعالى بها (القرآن الكريم) صاعداً بالحق المبين على قلب النبي الأمين محمد (ﷺ) قال تعالى: إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ (2). سورة يوسف الآية(2).

واللغة العربية أفضل اللغات وأوسعها، فكانت خير وعاء لأكرم كتاب نزل، فقد استوعبت كلام الله تعالى الذي لا يكفي البحر مدادا له، إذ وصف أبعاده ومداه يقوله تعالى ﴿ قُل لَّوۡ كَانَ ٱلۡبَحۡرُ مِدَادٗا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلۡبَحۡرُ قَبۡلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي وَلَوۡ جِئۡنَا بِمِثۡلِهِۦ مَدَدٗا ﴾ سورة [الكهف: 109]

وقد استوعبت اللغة العربية كل ما نقل إليها من علوم الأمم الأخرى في فلسفة والمنطق والطب والصيدلة والكيمياء والرياضيات فهذا يجعلنا ندرك الطاقة لتي تمتلكها اللغة العربية (الحمرانية، 2005،120) وفي صفه البديع للغة العربية (فاللغة العربية أمتن اللغات، وأوضحها بيانا، وأخلاقها لسانا، وأمدها رواقا، وأطلبها مذاقا، ومن ثم إختارها الله تعالى لأشرف رسله، وخاتم أنبيائه، وخيرته من خلقه، وصفوته من بريته، وجعلها لغة أهل سنه، وسكان جنته وأنزل بها كتابه المبين الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه) .

وهي إحدى مقومات الشخصية العربية، وأصبحت الرابطة التي تجمع أبناء الأمة العربية والإصرار طلبها إصراراً على إثبات الوجود العربي، فالمفاخرة والمبارزة وإنشاد الشعر في

الأسواق الأدبية، إنما هو تمثيل حب العرب للفتهم والأعتزاز بها.

ثانياً: التعبير الشفهي:

التعبير مصدر التنفيس عن الانفعالات الحادة عند الإنسان بما يحقق له راحة نفسية، ووسيلة إسقاطيه للكشف عن عوامل الشخصية الدفينة، ووسيلة لفهم نفسية المتعلمين بمزيد من العمق، لقدرته على الكشف عن عوامل الشخصية كالحوافز والميول والاتجاهات والمطامح، وفيه تقاس القدرة على استعمال المعارف والمعلومات السابقة بذكاء وتنسيقها، وربط بعضها ببعض، بحسب خطة موجهة، تتطلب مقدرة على استعمال النحو، والهجاء، والخط الواضح، واللفظة المختارة، وجمال الصياغة.

التعبير عمل الغربي دقيق، نطقاً أو كتابة، مراع للمقام وملائم لمقتضى الحال، وهو السيطرة على اللغة كوسيلة للتفكير والتعبير والاتصال، ويضم الاتي:

1. إدراك نوعية الموضوع وحدوده، وتحديد ما هو ملائم أو غير ملائم.
2. سلامة النطق في التعبير الشفوي ومهارات التحرير العربي في التعبير الكتابي.
3. سلامة الأسلوب حرفياً ونحويا.
4. سلامة المعاني والحقائق والمعلومات.
5. تكامل المعاني جمال المبنى والمعنى. (مدكور، 2000، 228)

ويرى (حمادي، 1984،203) ففروع اللغة وسائل لهذه الغاية - غاية أتقان التعبير بنوعيه الشفهي والكتابي في اللغة العربية ومدرساتها وأن يدركوا الصلة بين فروع اللغة الشفهي والتحريري حتى يصبح الطلاب قادرين على التعبير مما يكسبهم لغة سليمة من غير عثرة ولا خجل(صابل، 1990، 143).

تكمن أهمية التواصل الشفهي في أنها اللغة التي يحتاجها في حياتنا اليومية فنحن نستخدم اللغة الشفهية خارج المدرسة أكثر بكثير مما نستخدمها داخل المدرسة، كما أنها تحتاج إلى التواصل الشفهي في حياتنا اليومية أكثر بأضعاف من حاجتنا إلى التواصل الكتابي وفي هذا السياق، يذكر (صباح، 2014، 32)

ويساعد التعبير على حل المشكلات الفردية والاجتماعية وذلك بتبادل الآراء ومناقشتها، ويمنح المتعلم القوة في التصور وإدراكا للواقع وتفهما له (فالتعبير اسم من صميم الحياة مادة ووسيلة) (الطاهر، 1968 ، 49).

ومن هذا كله يتضح لنا أن للتعبير أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع, ولدرس التعبير أهداف هي كما يأتي:

1. تعويد الطالب التعبير الصحيح عن أحاسيسه وأفكاره بأسلوب واضح وسليم تزويده بتراكيب وتعابير ومفردات لغوية سيحتاج إليها في حياته.
2. تعويده وصف الأشياء وما يحيط به.
3. دفع الطالب للتخيل والابتكار.
4. كتابية التعبير التحريري أو (الكتابي) فهو عملية فكرية يتم عن طريقها صوغ الأفكار ونقلها إلى الآخرين وهذا عن طريق تحويل هذه الأفكار إلى رموز مراعاة التقيد بالأساليب اللغوية السليمة (صايل، 1990، 145)
5. تعويده التفكير الحر الشخصي والنقد الذاتي مع احترام عضويته بين أقرانه.
6. تهذيب وجدانه الفردي والاجتماعي والقومي والإنساني.
7. يساعد درس التعبير على اكتشاف الطالب الموهوب في الأدب وصقل هذه الموهبة ومساعدتها على التفتح والنمو والانطلاق. (الراوي، 2001، 317)

ويمكن تقسيم التعبير من حيث الأداء إلى قسمين:

1- التعبير الشفهي. 2- التعبير الكتابي.

والتعبير الشفهي يؤدي دورا مهما في نمو حياة الإنسان وتقدمه في العالمين الشرقي والغربي، وعن طريق التعبير الشفهي يتصل الفرد بغيره من بني جنسه، وينقل إليه انفعالاته ومشاعره وأفكاره ومن هنا نستطيع أن نعد التعبير الشفهي الشكل الرئيس للاتصال بالنسبة للإنسان، فهو أهم جزء في ممارسة اللغة وإستعمالها (يونس، 1977، 144).

كما يؤكد (خاطر، 1983، 48)، وأن كثيرا من طلبة المرحلة الإعدادية يتخرجون منها وغير قادرين على التكلم في أي موضوع شفهي وبلغة سليمة وفصيحة واضحة وقد وضعوا أسباباً لهذا الضعف منها: إن درس التعبير الشفهي يعاني من الإهمال وهذا ما تم تأكيده, بأن درس التعبير الشفهي في المرحلة الإعدادية والثانوية يلق العناية بما يتناسب وأهميته، بل لم ينل نصيبه الكامل من الحصص المخصصة لدروس اللغة العربية، أو يكاد يكون معدوماً طوال أيام السن الدراسية (حسن، 1998، 65) ووجد الباحث أن مدرسي ومدرساتها أغلبهم يجهلون أهداف تدريس التعبير الشفهي ومعظمهم يهتمون بتدريس قواعد اللغة العربية أكثر من فروع اللغة العربية الأخرى.

ويشير (نصار) إلى أن الضعف في التعبير الشفهي يرجع إلى اهتمام المدرسين بتطبيق قواعد النحو وإهمال ما سواه إذ يقول مدرس العربية يصب اهتمامه كله على حفظ الطالب للقواعد لا على قدرة الطالب على التعبير الشفهي أو المدون هذه القدرة هي الهدف الحق من التعليم (نصار، 1981،9). ومنهم من يره أن سبب الضعف يتعلق بالتقويم إذ إن المدرسين والمدرسات يهملون عملية التقويم في درس التعبير الشفهي التعبير التحريري درجة تقويمية رئيسة، أو أغلبهم يقومون التعبير تقويماً شكلي بعضهم غير موضوعي.

- **مستلزمات اللغة الشفهية، عناصرها ووظائفها:**

المتعلم بحاجة للتعبير الميسر عن أفكاره وحاجاته ومواقفه وأراءه، بلغة سهلة ومفهومة وهذا يستدعي ضرورة إعادة النظر في الموقف من اللغة الشفهية، والعمل على تحقيق مستلزمات تعليمتها بكل أبعادها، مع مراعاة ضبط الإطارين المكان والزماني.

- **مستلزمات تعلمية التعبير الشفهي:**

يلخص صباح (2014، 30-39) مستلزمات تعلمية التعبير الشفهي بتهيئة الأجواء الصفية المنفتحة على الحوار وقبول الرأي الآخر، والالتزام بأصول الحوار والنقاش وتطبيقها بصورة دقيقة وصارمة، عن طريق حرص المعلم على توزيع الكلام بطريقة عادلة ومتوازنة بين المتحاورين. والعمل على توسيع مروحة المواضيع المعالجة بطريقة حية مبنية على الوضعيات المعاشة في الحياة اليومية ويذهب تشومسكي (1999) أبعد من ذلك حين يربط نمو أجزاء الإدراك في الدماغ بالحوافز الضرورية لتطوّر نموها، وفي مقدمها وضعيات التواصل القريبة من الحياة، لكونها تسهم بتقديم بيئة غنية محفزة لنمو المهارات اللغوية والقدرات الذهنية ما يعني أن موضوعات الحوار والنقاش يجب أن تطال مختلف نواحي حياة المتعلمين وأن تكون اللغة المستعملة فيه سهلة ومفهومة، لأن شرط الفهم والمتابعة أساس القيام أي حوار.

ولا يتم بناء قدرات المتعلمين وتحقيق كفاية التواصل إلا بدفعهم إلى التعبير في سباق وضعيات مركبة وبحدود مستواهم الدراسي، مع الأخذ بعين الاعتبار تأمين عامل الدافعية، فبحسب قاعدة الدائرة الذهبية التي ابتكرها سيمون سينك (Sinck Simon). "أن المتعلمين لا يتعلمون شيئا إلا إذا اقتنعوا بجدوى التعلم ويشير إلى هذا المبدأ (تشومسكي (1999) إذ يقول "إذا تحققت الرغبة تحقق التعلم مهما بلغ سوء طريقة التعليم.

وطرائق تعلمية التعبير الشفهي كثيرة، وهي تتوقف على مدى إبداع المعلم ومرونته في خلق أجواء صفية محفزة ومشجعة لمشاركة الجميع ومدى قدرته في ابتكار أساليب مناسبة ذات مستويات مختلفة تحفز التلاميذ، وتدفعهم نحو التعلم مدى الحياة أما تنظيم أنشطة التعبير الشفهي فيجب أن

تكون في ثلاثة مستويات متداخلة ومتكاملة وهي:

- التدريب على مهارات فهم المطلوب، وتنظيم الافكار، وعلى الصيغ الكلامية المناسبة للموقف التواصلي.
- التدريب على مهارات تستهدف أفعالا كلامية خاصة بالموقف التواصلي (حوار، نقاش، تأثير وإقناع، مناظرة).
- التدريب على آداب التواصل وأخلاقياته الإصغاء إلى الآخر، النظر إلى المتكلم، احترام المشاعر، واحترام الرأي الآخر).

*** عناصر اللغة الشفهية ووظائفها:**

على المعلم أن يكون ملماً بعناصر اللغة وبوظائفها، بارعاً في تنويعها بحسب مقتضيات الموقف التعليمي والمقصود بوظائف اللغة الشعبية تلك التي يستند إليها الخطاب اللساني والتي حدد عناصرها السنة رومان جاكبسون (Roman lackobson) وهي: المرسل, والمرسل إليه, الرسالة, السياق, السُنن والقناة, كما حدد دور كل عنصر في إيصال الرسالة والوظيفة التي يرتبط بها فجعل بذلك اللغة ذات بعد لساني وظيفي" (حمداوي، 2020) **ويمكن اختصار هذه العناصر وارتباطها بوظائفها بما يلي:**

1- **المرسل:** أي المتكلم أو الذي يرسل الرسالة ووظيفته تعبيرية الفعالية حيث يتركز الكلام على ذات المرسل, فيكون في مجمل المواقف التي يعبر فيها عن الأحاسيس والمشاعر والانفعالات العاطفية وغيرها, وتكمن أهمية التدريب على هذه الوظيفة في الخطاب الكلامي في أنها تساهم في صقل الأهداف والمواقف الوجدانية وبناء التوازن النفسي عند المتكلم.

2- **المرسل إليه:** وهو المتلقي، أي الطرف الذي يستقبل الرسالة ويفك رموزها ويفهمها, لذلك ترتبط به الوظيفة التأثيرية، الإفهامية, وغايتها الإفهام وإثارة الانتباه بالدرجة الأولى، ثم التأثير والإقناع بالدرجة الثانية، وفيها يتوجه نشاط المتكلم نحو المرسل إليه، فيوظف ما أمكنه من أساليب إنشائية وأفعال كلامية خاصة بالموقف وتتطلب هذه الوظيفة مهارات الخطاب الحجاجي والبراهين المنطقية والإقناع الكلامي وكل ما يؤدي وظيفة الإفهام والتأثير في المتلقي ويساهم التدريب على عدد الوظيفة في إلقان المتعلم مهارات حياتية مثل مهارات التفاوض وحل المشكلات.

3- **الرسالة:** وهي العنصر الأساس في نظرية التواصل عند جاكسون، وتهدف إلى نقل مضمون الكلام عبر وسيط القناة والحفاظ على استمرار الكلام وتثبيته أو إيقافه وترتبط بهذا العنصر

وطبقتان الوظيفة الفنية الجمالية, والوظيفة المرجعية فالرسالة يتبادلها مرسل ومرسل إليه ويحققان معا غاية معرفية وجمالية فالوظيفة الجمالية, وتسعى الفنية يتركز في الاهتمام على لغة الرسالة نفسها، ويتم فيها إسقاط محور الدلالة والمعجم على محور التركيب والنحو انزياحاً أو معيارا" (حمداوي، 2020) فيتدرب المتعلم على تذوّق اللغة وعلى استعمال الصور والمجازات وتنويع الأساليب الفنية بشكل مُبسط يخدم المستوى التعليمي ويناسب الأعراض والنوايا التواصلية أما الوظيفة المرجعية فهي أساسية لبناء الخطاب الشعبي غايتها إبلاغيه ويتم التركيز فيها على موضوع ما وأفكاره لإبلاغ المتلقي بأخبار العالم الخارجي، وتستلزم التحلي بالموضوعية والوقائع والحقائق لنقل الأخبار.

4- **السياق:** وهو المحتوى الذي قيلت فيه الرسالة، إذ لا يمكن فهم رموزها وتحليل مكوناتها من دون العودة إليه لفهم الملابسات والظروف التي أدت إلى إرسال الرسالة ووظيفة المحتوى مرجعية, وتكمن أهميتها هنا في تحديد العلاقة بين الرسالة والموضوع التي ترجع إليه أي في إظهار السياق الذي قيلت فيه.

5- **السنن أو الشيفرة** " وهي مجموعة العلاقات المركبة والمرتبة في قواعد التي يستعين بها المرسل في تكوين الرسالة ويجب أن يكون المعجم اللساني نفسه موجودًا عند المرسل إليه. (أبو رنّة،2019) وتكون وظيفة السنن إفهاميه فمن خلال هذه العلامات المشتركة يتحقق فهم الرسالة بين المرسل والمتلقي.

6- **قناة الاتصال:** ولكل رسالة قناة حافظة، كالظرف بالنسبة للرسالة الورقية والأسلاك بالنسبة للهاتف, واللغة بالنسبة لمعاني التمن الإبداعي (حمداوي، 2020) ووظيفة القناة انتباهيه، لأن مهمتها إنشاء الاتصال والحفاظ عليه.

وإن وعي المعلم لهذه الوظائف يدفعه إلى حسن استثمارها, وإلى التخطيط الواعي الحصص نظامية محددة الأهداف، تتجنب الارتجال وهدر الوقت، وتأخذ بعين الاعتبار التعامل مع شخصية المتعلم واحتياجاته، "ولا يقلل من شأن الجوانب الوجدانية والمهارية لحساب الجانب المعرق بما فيه من مضامين وقواعد لغوية" (المجدوب، 2016، 149)، وبناء أنشطة التعبير الشفهي يجب أن يراعي التنويع في وظائف اللغة، ضمن إطار وحدة النص المترابط والمتماسك، لأن "هذه العناصر ووظائفها تعمل متآزرة ومتعاونة لإنتاج النص اللغوي. (أبورنة، 2019)

- **نماذج من أنشطة تعلمية التعبير الشفهي:**

أما عن الأنشطة الشفهية المناسبة للمرحلة الإعدادية فهي كثيرة، ويمكن الاستعانة بما ورد عند

أبوزيد (2020، 28) وقدمها على طريقة المشغل والإضافة عليها وتوسيعها بسحب متطلبات الموقف التعليمي ووفق حاجات المتعلمين ورغباتهم؛ ومن هذه الأنشطة:

- استثمار الرواية والقصص والمغامرات والحكايات في نصوص مسموعة، وإعادة سردها شفهًيا.
- القراءة للآخر، وتشمل قراءة الأنواع النصية المتاحة.
- عرض مقدمات وخواتيم بديلة مؤثرة لقصة سمعها متحدثا بصوت مناسب من حيث النبرة والسرعة, بطريقة منظمة لدعم هدفه من التحدث.
- إنشاء تسجيلات صوتية وتسجيلات (الفيديو) لقصص أو قصائد درسها.
- التعبير عن مواقف حياتية مثل سرد حادثة مؤثرة، سرد رحلة، تحقيقات...
- المناظرة واعتماد الحوار والنقاش والتأثير والاقناع، واستعمال مؤشرات التفسير والمحاجة (البرهنة).
- عقد ندوات شعرية وأدبية والقاء أشعار وقراءة مقطوعات نثرية في الوصف وفي الوجدانيات بهدف لذوق اللغة الأدبية التمثيل الدرامي الذي يجعل العملية التعلمية اكثر تحفيزاً بإدخال عنصر المتلقي الآخر من خلال تزويد الطلاب بمتلقيين حقيقيين من التلاميذ وموظفي المدرسة والجمهور الفعلي في المنافسة والكاميرا والأصدقاء والمعلمين من الصفوف الأخرى (Lafontaine L ,2007).
- تنويع العروض الشفهية من خلال تقديم مشاريع بحثية، إلقاء محاضرة، إجراء مقابلات، إلغاء قصائد، خطبة. عظة...

وخلاصة الكلام أن تعليم اللغة الشفهية تحتل مكاناً كبيراً في التدريب الأولي للمعلمين، كما أن اختيار النشاطات المثيرة لاهتمام التلاميذ، وتوفير كل ما يؤمن نجاح عملية التواصل الشفهية، وبناء قدرات المتعلمين اللغوية، من شأنها أن تعزز الدافعية لديهم نحو اكتساب أفضل المهارات التواصل الشفهي يكفل لهم استعمال الكلام من أجل تعزيز الترابط، في مشروع مشترك بين فروع اللغة وهذا لا يساعدهم في بناء نصوصهم الشفهية فحسب، بل يساعدهم في بناء معارفهم بشكل عام وفي اكتساب مهارات اللغة العربية بكل فروعها بشكل خاص، فضلا عن تمكنهم من بناء علاقاتهم الإجتماعية في الحياة بيسر.

ولدرس التعبير الشفهي أهداف عدة منها:

- تعويد التلاميذ على التعبير الصحيح بلغة صحيحة بغير خجل.
- تعويدهم على نطق الحروف بصورة سليمة وإخراجها من مخارجها.
- أن يتزودوا بالكلمات والتعبيرات التي تناسب مستواهم تدريبهم على سرعة الإجابة وصوابها، والقدرة على الارتجال.
- أن يتقن التلاميذ المواقف الخطابية والجرأة الأدبية أن يعتاد الطالب على ترتيب الأفكار وسردها على وفق ترتيب منطق. (الهاشمي، 1997، 118)

وكذلك يسعى درس التعبير الشفهي على تنمية المهارات الآتية:

- المهارة على حسن صوغ البدء وحسن صوغ الختام.
- استعمال المنهج الملائم المنطقي بعرض المقدمات واستخلاص النتائج.
- القدرة على تقديم الصيغ المناسبة لتحقيق الإقناع والإمتاع.
- تمكن المتعلم من إدارة ندوة أو قيادة حوار في موضوع يهمه أو بهم مجتمعهم في لباقة وحسن تصرف.
- القدرة على التعقب السليم على أي متحدث.
- تنمية القدرة على تحديد الخطأ الواضح في أثناء حديث غيره لغة وتركيبا وعلاقة لفظ بآخر القدرة الإلمام بنتائج الحوار، وتقديمه ملخصاً بحارة واضحة محددة (قعزاوي، 1988 ، 81 -82).

ولدرس التعبير الشفهي عناصر لابد من توافرها هي:

1. **المتحدث**: ويشترط فيه أن يكون مستعداً إستعداداً كاملاً لمواجهة الآخرين من النواحي النفسية، ومن حيث الإستعداد الذهني، والتمكن من المادة المراد توصيلها للآخرين.
2. **المتلقي**: وهو الشخص المستمع وعادة ما يكون المتلقون متفاوتين في مقدار، من هنا كان لابد للمتحدث أن يراعي هذه الظروف وأن يخاطب المتلقين على مقدار مستوياتهم الثقافية، شريطة ألا يحاول أن يعقد في أسلوبه بل يستعمل الثقافة الأسلوب السهل والبلاغة في مثل هذه المواقف.
3. **الغاية**: وهي الهدف الذي نرمي إلى تحقيقه من خلال التعبير الشفهي، وغالباً ما تكون الغاية

سبباً في تحديد الأفكار...

4. **حسن المقال:** يتحمل في استعمال اللغة الفصيحة وتغيير الألفاظ المناسبة، وبدون ذلك لا يكون التعبير فناً كلامياً (صايل، 1990 ، 144- 145).

أما صور التعبير الشفهي فهي كما يأتي:

1. **المحادثة:** المحادثة عن الصور التي يجمعها الطلبة أو يعرضها المدرس، أو الموجودة الكتاب المدرسي.
2. **التعبير الشفهي**: بعد القراءة حيث يناقش الموضوع المقروء، أو التعليق عليه أو تلخيصه ونقده، والإجابة عما يدور حوله من أسئلة.
3. حكاية القصص أو تكملة القصة الناقصة منها، أو التعبير عن القصص المصورة.
4. حديث الطلبة عن حياتهم وأنشطتهم داخل المدرسة وخارجها.
5. ما يقوم به الناس من أعمال في حياتهم وما يدور حولهم من أحداث الموضوعات الخلقية والاجتماعية والوطنية والاقتصادية.
6. الخطب والمناظرات. (إبراهيم، 1977, 151).

ويرى الباحث أنه ينبغي لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها أن يعودوا الطلاب على النقد الصحيح، ويجب أن يفهموا أن ليس المهم في النقد ذاته هو مجرد بيان العيوب والأخطاء، وإنما الأهم التعاون لإدراك الصواب في الفكرة واللغة والإلقاء، ويجب تعويد الطلاب أيضا ألا ينقدوا المتحدث إلا بعد انتهاء الكلام، وأن يعودوهم احترام آراء بعضهم البعض ومن خلال العرض السابق يرى الباحث أن لدرس التعبير الشفهي أثرا تربويا واجتماعيا واضحا، فهو أجدرها بالعناية والتنمية، فهو فيض يجري بخاطر المتكلم فيصور مدى انعكاس ما يراه أو يسمعه بعبارات في الفاظ تحدد، وأفكار توضح ومعان تترجم، وما يختلج الصدر من عواطف وأحاسيس.

وقد اختار الباحث المرحلة الإعدادية لتكون ميدان بحثه وذلك لأسباب عدة منها أن المرحلة الإعدادية تعد الطالب لأمرين: أما لمواصلة الدراسة الجامعية، أو التوجه في ميدان العمل، وكلا الأمرين يتطلب الإجادة والحسن في التعبير الشفهي وذلك لمواصلة مواقف الحياة والتعامل معها بصورة سليمة، لأن الضعف في التعبير الشفهي في المرحلة الإعدادية سوف يعرقل مهمة نجاح الطلبة في حياتهم الجامعية أو العملية، والنجاح في المرحلة الإعدادية يترك آثاراً إيجابية على صعيد المرحلة الجامعية، لذا وجب تشخيص الصعوبات التي تعرقل تدريس التعبير الشفهي في المرحلة

الإعدادية وكذلك في المتوسطة ووضع الحلول الملائمة لها، وبالنتيجة نحصل على مجتمع أكثر تطورا كون مستواه الثقافي، وإلا فالآثار السلبية سوف تنتقل أعباء الجامعة أو تعرقل مسيرتها العلمية.

المحور الثالث: خصائص نمو تلاميذ المرحلة الإعدادية ودور مادة اللغة العربية تجاهها.

تعتبر دراسة خصائص نمو التلاميذ في المراحل التعليمية من الأسس التي ينبغي مراعاتها عند بناء الوحدات الدراسية ، باعتبار أن المتعلم هو محور العملية التعليمية ، ومن ثم ينبغي أن تكون مناسبة لقدراته واستعداداته وخصائص نموه في كافة الجوانب، خاصة أن لكل مرحلة ما يميزها، وتعد مرحلة المراهقة التي يمر بها التلاميذ- عينة البحث- من أخطر المراحل، فالمراهقة عالم جديد يكتشف فيه الفرد قدراته واستعداده وميوله ومواهبه، ويحقق من خلال مظاهرها الجسيمة والانفعالية والاجتماعية ذاته ، فهي ميلاد نفس جديد للفرد يخلع فيها ثوب الطفولة ويرتدي ثوب النضج والنماء"(طلعت عبد الرحيم "، 2001, 276-277).

لذلك فإن الدراسة الحالية سوف تتناول هذه الخصائص من خلال الصفحات القادمة، وما يمكن لمادة اللغة العربية أن تقدمه لتلبي مطالب هذه المرحلة فيما يلي:

1- النمو الجسمي:

يقصد بالنمو الجسمي تلك التغيرات التي تحدث لشكل الجسم الخارجي وحجمه في الطول والوزن، والشكل الخاص لكل عضو من الأعضاء، وتتميز هذه المرحلة بزيادة سريعة ومفاجئة في نمو الطول والوزن لدى البنين والبنات، مع وجود فروق واضحة في توقيت النمو بين الجنسين، ونتيجة لهذه الزيادة السريعة في النمو نجد المراهق أقرب إلى المرض منه إلى الصحة، حيث يصبح أكثر تعرضا إلى الإصابة بالأنيميا التي تجعل الجسم أقل مقاومة للأمراض التي يتعرض لها، كما يشعر بالإجهاد والخمول في معظم الأحيان، والميل إلى التراخي لأقل مجهود يبذله (هناء أبو شهبه، 2003، 24-31)

ولمادة اللغة العربية دور إيجابي إزاء هذا الجانب الجسمي كالآتي:

- توجيه النشء إلى العادات الصحيحة الجيدة عند تناول الطعام والشراب من خلال ما تدل عليه الآيات القرآنية.
- تعريف النشء بالآيات القرآنية التي تحث على نظافة الأبدان وطهارتها.
- توجيه النشء إلى تقبل التغيرات الجسمية، والاهتمام بممارسة الرياضة.
- التعرف بالنظام الصحي في الإسلام, وقواعد الصحة العامة المستفادة من القرآن والسنة النبوية المطهرة.

- ذكر بطولات شباب المسلمين, الذين حملوا راية الدعوة ونشر الدين الإسلامي في عهد رسولنا الحبيب محمد (ﷺ) وبعده.
- دعوة التلاميذ إلى البعد عن كل العادات الضارة, وعدم الاعتداء على النفس والأموال والأعراض.
- الاهتمام بالتوعية الصحية للمتعلمين, والتوعية بالأمور الجنسية من منظور القيم والأخلاق الإسلامية.

2- النمو العقلي:

تتميز مرحلة المراهقة بنمو القدرات العقلية ونضجها, فتسير الحياة العقلية من البسيط إلى المعقد, وتنضج الاستعدادات والقدرات والتخيل, كذلك تنمو القدرة على التعلم والتذكر, ويصبح تذكر الفرد قائماً على أساس الفهم. (عبدالرحمن العيسوي، 2000، 134)

وتنمو قدرة التلميذ على الانتباه لدرجة يستطيع معها أن يحل المشكلات المعقدة، كما تنمو قدرته على التذكر المبني على الفهم حيث يصبح التعلم منطقيا وليس آليا، كما يستطيع استيعاب المفاهيم المجردة (فهيم مصطفى، 2002، 18- 19) .

ويمكن لمادة اللغة العربية تلبية مطالب هذا الجانب العقلي من خلال الآتي:

- توعية التلاميذ بفهم الإسلام فهماً واضحاً لا لبس فيه ولا غموض.
- تبصر التلاميذ بالعقيدة الإسلامية الصحيحة والفكر النير الواعي في مواجهة التيارات المعادية للإسلام.
- تقديم القضايا الدينية للتلاميذ, مؤيدة بأدلتها النقلية والعقلية والحسية, وغيرها من الأدلة؛ لحمايتهم من الأفكار المضللة.
- تعويد التلاميذ على مناقشة القضايا المطروحة عليهم, وإبداء رأيهم حولها مؤيداً بالأدلة العلمية؛ لتدريبهم على كيفية الاستدلال النقلي والعقلي في القضايا المطروحة عليهم.
- تعويد التلاميذ على تقبل آراء الأخرين, ومناقشتها بعيداً عن التشدد والتعصب الفكري.
- إرشادهم إلى القناعة العقلية والتسليم المطلق بكل ما ورد في القرآن الكريم، فهو النظام الشامل للحياة البشرية.

3- النمو الانفعالي:

تتصف الانفعالات في هذه المرحلة بأنها انفعالات عنيفة منطلقة ومتصوره لا تتناسب مع مثيراتها، ولا يستطيع المراهق التحكم فيها، ولا في المظاهر الخارجية لها ، ونلاحظ عدم الثبات والاتزان الانفعالي، بل التذبذب الانفعالي هما السمة الغالبة للانفعالات في هذه المرحلة، ويظهر ذلك في تقلب سلوكه بين سلوك الأطفال وتصرفات الكبار، كما يلاحظ أن المراهق يسعى إلى تحقيق الاستقلال

الانفعالي أو الفطام النفسي، عن الوالدين وغيرهما من الكبار وتكوين شخصية مستقلة لها نمط ثابت ومتميز نسبياً (طلعت عبد الرحيم، 2001، 295 - 296).

ولمادة اللغة العربية دور إيجابي في تلبية مطالب هذا الجانب الانفعالي كما يلي:

- توعية التلاميذ لبيان معرفة العلاقة بين الدين والأخلاق والسلوك والضمير.
- توعية التلاميذ بأن دراسة العقيدة الصحيحة تساعد في تحقيق الأمن النفسي والاتزان الانفعالي لديهم.
- تحذير التلاميذ من الانجرار وراء المذاهب الفكرية المتطرفة, انطلاقاً من أن الإسلام دين الوسطية والاعتدال, دين الحفاظ على النفس بغض النظر عن اللون والدين والجنس.
- السعي نحو تخفيف بعض الصراعات الداخلية لدى التلاميذ؛ من خلال بيان الفرق بين ما شرع الله –عزوجل- وفائدته للبشرية, وبين التشريعات الوضعية.
- توجيه التلاميذ إلى التسامح والبعد عن العنف والتعصب، وإبعادهم عن الصرعات الفكرية والدينية, وحثهم على نبذ كل ما يخالف الثقافة الإسلامية.

4- النمو الاجتماعي:

تعتبر المراهقة مرحلة التطبيع الاجتماعي الفعلي الذي يتأثر به المراهق في تكوين معايير سلوكه من خلال امتصاصه الواعي بالقيم والمعايير الاجتماعية من الأسرة والمدرسة والأصدقاء والمجتمع ككل (هدى برادة، 1993، 284- 285)، ومن أهم مظاهر النمو الاجتماعي في هذه المرحلة: نلاحظ النزعة إلى الاستقلال ونمو الوعي الاجتماعي، وتتضح الرغبة الأكيدة في تأكيد الذات مع الميل إلى مسايرة الجماعة، ويظهر الشعور بالمسئولية الاجتماعية وتنمو الاتجاهات نحو المفاهيم الأسرية والمدرسية والسياسية (حامد زهران، 2003، 145).

ومن المعلوم أن المتعلمين في هذه المرحلة – المراهقة- تزداد حدة الانفعالات والتوترات لديهم وانفعالات متضاربة وعواطف جامحة تدفعهم أحيانا إلى التمرد أو الغضب الشديد أو الشك وربما الانطواء والعزلة, ويحتاج المتعلمون إلى أن يقدم لهم في دراسة الثقافة الإسلامية ما يساعدهم في التخفيف من حدة هذه التوترات بتقوية صلتهم بالله تعالى, وبدراستهم للموضوعات التي تبصرهم بوظيفتهم في المجتمع والكون وتغرس فيهم القيم الإسلامية المتعلقة بنبذ العنف والتطرف والإرهاب وتشجيع روح التسامح والعفو والود والإحسان والتقوى....الخ (مصطفى عبدالله، 2005، 556)

ولمادة اللغة العربية دور إيجابي نحو هذا الجانب من ذلك:

- توضيح مكانة الأسرة ودورها في الإسلام والأسس التي قامت عليها.
- تقديم موضوعات الأخلاق والقيم والتعريف بها وبمنهج الإسلام لها.
- تقوية الصلات الاجتماعية بين التلاميذ وكذا بين أفراد الأسرة, والتقليل من التوترات

الاجتماعية بين الأجيال.

- تشجيع التلاميذ على المناقشات وتبادل الحوار والآراء ووجهات النظر حول القضايا المطروحة.
- توعية التلاميذ بموقف الإسلام تجاه القضايا الاجتماعية المثارة في المجتمع.
- تنمية قيم المواطنة والانتماء في نفوس التلاميذ, وتنمية القيم الاجتماعية لديهم.
- حث التلاميذ على الالتزام بالآداب الاجتماعية الإسلامية, ونبذ العادات السيئة.
- إرشاد التلاميذ إلى حسن اختيار الصحبة الصالحة، وعدم مجالسة أصدقاء السوء.
- توجيه النشء إلى حسن معاملة الآباء والارتباط بهم.
- تزويد التلاميذ بالآداب الاجتماعية العامة التي حث الإسلام عليها مثل آداب الاستئذان- آداب التحية – آداب الحديث...الخ.

5- النمو الديني:

يؤدي الدين دوراً هاماً في حياة التلاميذ، فهو يتناول كل نواحي الحياة الشخصية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، سواء أكان الاتجاه نحو الدين موجبا أم سلبياً، فإن الدين يعتبر قوة دافعة خاصة خلال فترة المراهقة، ومع طفرة النمو المشاهدة في المراهقة يحدث تغيير وتطور في الشعور الديني.

فمرحلة المراهقة تحتاج إلى عناية خاصة وتركيز من جانب المربين تجاه الدين, لأن الدين الوازع الأول والموجه والمرشد لسلوكهم ويجنبهم الوقوع في الخطايا والرذائل والسلوكيات غير المرغوبة, فيجب تقديم المفاهيم الدينية الصحيحة لتصحيح ما لديهم, ومواجهة ما يطرأ على دينهم من أفكار دخيلة وتضليل لعقائده وشرائعه من أعداء الإسلام حتى يقوى إيمانهم وتتحقق لديهم السلامة الفكرية في اتجاهاتهم وآرائهم ويصبح الدين سلوكاً في حياتهم (زينب سالم، 2009، 157).

فهذه المرحلة تتسم بسهولة التأثر بالعوامل الإيجابية لضبط سلوك المراهقين وبالعوامل السلبية التي تؤدى بهم إلى الانحرافات, فغالبية الجماعات الدينية المتطرفة هم من فئة الشباب نتيجة لافتقارهم إلي الثقافة الدينية الصحيحة.

ولمادة اللغة العربية دور إيجابي في تلبية مطالب هذا الجانب من جوانب النمو كما يلي:

- توعية التلاميذ بالنظام العقدي والتعبُدي والتشريعي في الإسلام.
- توضيح وسطية الإسلام وسماحته في التعامل مع الغير, وأنه دين لا يقبل العنف في الأفعال ولا في الأقوال.
- توجيه التلاميذ بكيفية مواجهة أي أفكار مخالفة للثقافة الإسلامية بطريقة حسنة وغير منفره.
- تدريس القضايا الدينية للتلاميذ, وبيان رأي الإسلام فيها بصورة علمية منطقية.

- السعي نحو تنمية القيم الخُلقية لدى التلاميذ, وتعديل سلوكياتهم.
- توعية التلاميذ بالقضايا الدينية في مختلف المجالات وبيان رأي الشرع فيها.
- تعليم التلاميذ كيفية التوجه إلى الله -عز وجل- وطاعته, وإرشادهم إلى القناعة العقلية والتسليم المطلق بجميع السمعيات (الغيبيات), التي أمرنا الله -عز وجل- بالإيمان بها.

ويمكن للدراسة الحالية أن تستفيد من هذه الجوانب فيما يلي:

1. توجيه النشء إلى الاهتمام بالعادات الصحية الجيدة، وتناول الغذاء الجيد من خلال الآيات القرآنية التي تحث على ذلك.
2. توجيه النشء نحو تقبل تغيراته الجسمية، والمحافظة على نظافته وطهارته.
3. تنمية القدرات العقلية المختلفة، مثل القدرة اللفظية والقدرة العددية.
4. تقديم القضايا الدينية للتلاميذ، مؤيدة بأدلتها النقلية والعقلية والحسية، وغيرها من الأدلة؛ لحمايتهم من الأفكار المضللة.
5. تبصر التلاميذ بالعقيدة الإسلامية الصحيحة والفكر النير الواعي في مواجهة التيارات المعادية للإسلام.
6. تعويد التلاميذ على تقبل آراء الأخرين، ومناقشتها بعيداً عن التشدد والتعصب الفكري.
7. تحذير التلاميذ من الانجرار وراء المذاهب الفكرية المتطرفة، وأن الإسلام يدعوا إلى الحفاظ على النفس بغض النظر عن اللون والدين والجنس.
8. توجيه التلاميذ إلى التسامح والبعد عن العنف والتعصب، وإبعادهم عن الصرعات الفكرية والدينية، وحثهم على نبذ كل ما يخالف الثقافة الإسلامية.
9. تنمية قيم المواطنة والانتماء في نفوس التلاميذ، وتنمية القيم الاجتماعية لديهم.
10. حث التلاميذ على الالتزام بالآداب الاجتماعية الإسلامية، ونبذ العادات السيئة.
11. توضيح وسطية الإسلام وسماحته في التعامل مع الغير، وأنه دين لا يقبل العنف في الأفعال ولا في الأقوال.
12. تعويد التلاميذ على كيفية استنباط الأحكام الشرعية من الآيات القرآنية من خلال الأنشطة التعليمية.
13. تبصير التلاميذ بمسئوليتهم الكاملة عن كل سلوكياتهم بمجرد البلوغ.
14. توجيه التلاميذ نحو الثبات الانفعالي، والبعد عن العنف والتعصب.
15. تبصير التلاميذ بالسلوكيات التي من شأنها تساعد على تفكيك المجتمع المسلم، مثل العنف والتعصب لمذهب وسوء معاملة الآخرين.
16. تنمية مشاعر الحب والود بين التلاميذ من خلال الآيات القرآنية الكريمة الدالة على ذلك.

17. تزويد التلاميذ بالآداب الاجتماعية العامة التي حث الإسلام عليها مثل (آداب التحية – آداب الطريق – آداب الحديث – آداب المعاملة الحسنة).

ثانياً: الدراسات السابقة

دراسة الندى (2008): بينة الدراسة تعرف معايير اختيار موضوعات التعبير الكتابي الإبداعي لدى معلمي الصف الحادي عشر وعلاقتها ببعض المتغيرات ولتحقيق مرمى البحث استعملت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي؛ تكونت أداة الدراسة عبارة عن قائمة معايير مكونة من (23) معيارًا، تستند إلى الآراء والأدبيات التربوية توصلت الدراسة إلى أن هناك أثرًا لعدد من المتغيرات في تدريس مادة التعبير، أهمها التحصيل العلمي والخبرة كما كان لطريقة التدريس الأثر الواضح في تنمية قدرات الطلبة في كتابة التعبير الإبداعي(الندى، 2008: 127) وكانت من نتائج الدراسة ما يلي:

- ندرة توافر مراجع إضافية لكتاب البلاغة في المكتبة المدرسية.
- إغفال الكتاب للجانب النفسي في بناء محتواه. كثرة المسؤوليات والواجبات الملقاة على عائق معلمي المادة.
- مفاجأة الطلبة بمادة البلاغة لأنها تدرس لهم أول مرة.
- ضعف الإمكانيات المتوافرة في المدارس لتطبيق طرائق التدريس الحديثة.
- قلة الدرجة المخصصة لمادة البلاغة بين مواد اللغة العربية.

دراسة (الحسناوي،2016): يرمي هذا البحث بناء معايير لاختيار موضوعات التعبير عند مدرسي المرحلة الإعدادية ولتحقيق مرمى البحث استعمل الباحث المنهج الوصفي التحليلي؛ لملاءمته مرمى البحث، واختار الباحث عينة عشوائية شملت (268) مدرساً ومدرسة لمادة اللغة العربية في المرحلة الإعدادية يمثلون نسبة قدرها (10%) من المجتمع الاصلي البالغ (2576) مدرسا، موزعين على مدارس مديريات تربية محافظة بغداد الست استعان الباحث بمختصين في مجال طرائق تدريس اللغة العربية، فضلاً عما ذكرته الأدبيات التربوية في مجال التعبير في بناء معايير الاختيار موضوعات التعبير. وتكونت قائمة المعايير من (38) معياراً، توزعت على خمسة مجالات هي (المعرفي، والتربوي والنفسي، واللغوي، والاجتماعي) تأكد الباحث من صدقها وثباتها، وزع الباحث المعايير على عينة البحث بخمس مستويات (كبير، وكبير جداً، ومتوسط، وقليل، وقليل جداً) حسب الباحث تكرارات إجابات العينة لكل فقرة من فقرات المجالات، وأفرغت لمعالجتها إحصائياً، باستعمال الوسط المرجح والنسبة المئوية، أسفرت الدراسة عن الاستنتاجات

الآتية:

- تعتمد بالأساس على الاختيار السليم للعنوان.
- إن الاختيار السليم والصحيح للعنوان على وفق معايير محددة، يساعد كثيرا على رفع الأداء التعبيري عند الطلاب.

وأسفرت الدراسة عن نتائج عدة أهمها:

أولا نتائج الهدف الأول:

1. قلة عدد المعلمين وظهور ملكات متأخرة.
2. قلة الدورات التدريبية لمعلمي الصفوف الأولى في المرحلة الابتدائية.
3. زيادة عدد تلاميذ الشعبة الواحدة وهذا لا يوفر فرصة كافية للتلاميذ للمشاركة.
4. تشابه صور الحروف واختلاف أصواتها.
5. ندرة الوسائل التعليمية التي تثير ميول التلاميذ واهتماماتهم.
6. مادة القراءة غير مشوقة للتلاميذ.
7. عدم تناسق مقاعد الدراسة مما يسبب إرباكا للتلاميذ في المدارس بيئة التلاميذ لا تحفزهم على القراءة والكتابة.

ثانياً: نتائج الهدف الثاني:

1. قلة تعليم التلاميذ حسن الأداء في القراءة.
2. ضعف العلاقات التربوية بين المعلم والتلاميذ الفروق الفردية الكبيرة بين التلاميذ.
3. خوف بعض التلاميذ من المدرسة.
4. الحالات النفسية والانفعالية التي تصيب بعض التلاميذ.
5. ضعف تأكيد مادة الكتاب على تنمية المهارات اللغوية.
6. قلة تقديم حوافز تشجيعية للتلاميذ المتميزين.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

أسفرت الدراسات السابقة عن نتائج متباينة، يعود السبب في ذلك التباين أهدافها وعيناتها، وأدواتها المستخدمة، إلا أن الدراسات السابقة معظمها أشارت في نتائجها إلى أن كلا من مدرسي اللغة العربية ومدرساتها، ومعلميها، ومعلماتها، والطلبة يواجهون صعوبات ومشكلات عديدة ومتنوعة في تدريس اللغة العربية، ودراستها بفروعها المختلفة، وسيذكر الباحث ذلك عند عرض نتائج البحث الحالي, إن تلك الدراسات قد ساعدت الباحث وأمدته بمؤشرات, ودلالات ضرورية أسهمت في تعميق رؤية الباحث بمشكلة بحثه، وقد انعكس ذلك على منهجية البحث وإجراءاته.

منهج البحث وإجراءاته

يتم عرض الباحث منهج البحث وإجراءاته التي اتبعها لتحقيق أهداف البحث الحالي.

منهج البحث: أتبع الباحث المنهج الوصفي لتعرف المشكلات والصعوبات التي تواجه تدريس التعبير الشفهي في المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المعلمين، لأنه المنهج الملائم لدراسة هذه الظاهرة.

إجراءات البحث: أتبع الباحث الإجراءات الآتية:

أولًا مجتمع للبحث وعينته:

يتضمن البحث الحالي مجتمع مدرسي اللغة العربية ومدرساتها الذين يدرسون للمرحلة الاعدادية.

ثانيا: عينة البحث:

بلغت عينة البحث (78) مدرساً ومدرسة، وقد شكلوا نسبة (50%) من مجموع مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بعد استبعاد العينة الاستطلاعية، وبواقع (44) مدرس، و (34) مدرسة، كما يتضح في الجدول (1).

جدول (١)

المدرسين	المدرسات	المجموع	النسبة المئوية
٤٤	٣٤	٧٨	%١٠٠

ثالثا: أداة البحث:

لبناء أداة البحث أتبع الباحث الخطوات الآتية:

- أجرى الباحث دراسة استطلاعية على عينة من معلمي اللغة العربية في المدارس المتوسطة

والإعدادية في إمارة أبوظبي، بلغت (70) مدرساً ومدرسة اختيرو عشوائياً من مدارس المرحلتين المتوسطة والاعدادية، وذلك بتوجيه استبانتين مفتوحتين تضمنت كل منهما سؤالاً مفتوحًا، إذ تضمنت الاستبانتان المفتوحتان المجالات الآتية:

- مجال أهداف تدريس التعبير الشفهي.
- مجال اختيار الموضوعات.
- طرائق التدريس وأساليبها.
- مجال مدرسي اللغة العربية ومدرساتها.
- مجال الطلبة.
- مجال التقويم.

- أفاد الباحث من الدراسات (الميدانية التي اعتمدت دراسات سابقة في متن البحث في الفصل المخصص لها) التي عالجت جوانب منفردة من تلك الصعوبات في مراحل مختلفة.
- زيادة على المعلومات التي حصل عليها الباحث من الاستبانة الاستطلاعية، فقد اطلع على قسم من الأدبيات ذات الصلة بموضوع البحث.
- نتيجة للخطوات السابقة توصل الباحث إلى صياغة الاستبانتين بصيغتيهما الأوليتين، وقد تضمنتا (88) فقرة موزعة على المجالات الستة المذكورة ألفا، والملحق (1) يبين ذلك.

جدول (٢)
عدد فقرات الإستبانة بصيغتيها الأولية والنهائية لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها موزعة بحسب مجالاتها

ت	المجالات	عدد فقرات الإستبانة بصيغتها الأولية	عدد الفقرات المحذوفة	عدد فقرات الإستبانة بصيغتها النهائية	النسبة المئوية
١	الأهداف	١٣	٣	١٠	١٣,٧٠
٢	أختيار الموضوعات	١٥	٢	١٣	١٧,٨٠
٣	طرائق التدريس وأساليبها	١٣	١	١٢	١٦,٤٤
٤	مدرسو اللغة العربية ومدرساتها	١٧	٣	١٤	١٩,١٨
٥	الطلبة	١٨	٥	١٣	١٧,٨٠
٦	التقويم	١٣	٢	١١	١٥,٠٧
المجموع		٨٩	١٦	٧٣	% ١٠٠

ج. ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات الأداة أعتمد الباحث طريقة إعادة تطبيق الاستبانة (Test - Retest)، إذ طبق الباحث الاستبانة على العينة الاستطلاعية نفسها المتكونة من (70) مدرسا ومدرسة، وكانت المدة بين التطبيق الأول والثاني أسبوعين.

ولأيجاد معامل ثبات أداة البحث استعمل الباحث معامل ارتباط (بيرسون) لأنه أكثر معاملات الارتباط دقة وشيوعًا في مثل هذه البحوث. وقد وجد الباحث أن معاملات الثبات انحصرت جميعا بين (0.94 – 0.86) لإستبانة مدرسي اللغة العربية ومدرساتها.

ـ الوسائل الإحصائية:

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية لأغراض بحثه:

وأعطيت لكل فقرة من فقرات الإستبانة التي اختارها المنتخبون الأوزان الآتية :

- ثلاث درجات للبعد الأول (صعوبة رئيسة) .
- درجتان للبعد الثاني (صعوبة ثانوية) .
- درجة واحدة للبعد الثالث (لا تشكل صعوبة) . (هيكل،١٩٦٦ ،ص ٢٢٠)

٣. الوزن المئوي:

استعمل لبيان القيمة النسبية لكل فقرة من فقرات الإستبانة ، والإفادة منه في تفسير النتائج .

$$\text{الوزن المئوي} = \frac{\text{الوسط المرجّح}}{\text{الدرجة القصوى}} \times ١٠٠$$ (الغريب،١٩٧٧ ، ص٧٦)

نتائج البحث وتفسيرها:

أولاً: صعوبات التي تواجه تدريس التعبير الشفهي من وجهة نظر مدرسي اللغة العربيـــة.

ثانيًا: مقترحات مدرسي اللغة العربية ومدرساتها والطلبة لمعالجة الصعوبات.

عرض النتائج وتفسيرها:

لمعالجة هذه الصعوبات وعرض الباحث الصعوبات على وفق مجالاتها الستة وهي صعوبات مجال الأهداف، وصعوبات مجال اختيار الموضوعات، وصعوبات مجال طرائق التدريس وأساليبها، وصعوبات مجال المدرسين، وصعوبات مجال الطلبة، وصعوبات مجال التقويم.

وقد رتب الباحث الصعوبات على النحو الآتي:

- ترتيب العقبات لكل مجال تنازليا من أكثر الصعوبات حدة إلى اقلها حدة، ويتناول الباحث تفسير الصعوبات التي وردت ضمن الثلث الأعلى (33%) بحسب مجالاتها لأنها تمثل أهم الصعوبات, والصعوبات التي اظهرها البحث كثيرة وقد تصعب مناقشتها كلها.
- ترتيب المجالات تنازليا بحسب حدتها، ووزنها المئوي.
- تعد الفقرة صعوبة من صعوبات هذا البحث إذا بلغ مقدارها (2) فأكثر.

أولاً: صعوبات التي تواجه تدريس التعبير الشفهي من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية.

1- صعوبات مجال الأهداف .

يتضمن هذا المجال (10) فقرات مثلت (9) فقرات من تلك الفقرات صعوبات واقعية انحصرت درجة حدتها بين (2.76 – 2.14) ووزن مشوي بين (92) - (71.33).

أ. لم يطلع معلمي مادة اللغة العربية على أهداف تدريس التعبير الشفهي:

جاءت هذه الفقرة بالترتيب الأول، إذ بلغت درجة حدتها (2.76)، ووزنها المئوي (92) وقد يعزى سبب هذه الصعوبة إلى قلة اهتمام مدرسي اللغة العربية ومدرساتها اغلبهم بالأهداف التي تمثل الأساس في عملية التدريس، وربما يعود سببها إلى مديريات التربية التي لم تطلع المدرسين على الأهداف الموضوعة التدريس.

ب. لا يؤخذ برأي المعلمين عند وضع الأهداف:

جاءت هذه الفقرة بالترتيب الثالث، إذ بلغت درجة حدتها (2.64) ووزنها المنوي (88)،

وتفصح هذه الصعوبة عن مسألة مهمة وهي أن المدرسين يشكلون مع الطلبة محور العملية التدريسية وهم الأقدر على تشخيص صعوبات تدريس التعبير الشفهي، فإحساس مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بهذه الصعوبة يأتي من إيمانهم بضرورة المساهمة في وضع أهداف تدريس التعبير الشفهي، وأن تؤخذ بالحسبان آراؤهم، ومقترحاتهم لعلاج كل صعوبة.

٢ـ صعوبات مجال اختيار الموضوعات:

يتضمن هذا المجال (13) فقرة، مثلت (11) فقرة من تلك الفقرات صعوبات واقعية وانحصرت درجة حدتها بين (2.89 – 20.2) ووزن ملوي بين (67.33 – 99.33).

أـ ضعف ارتباط الموضوعات بميول الطلاب واهتماماتهم:

جاءت هذه الفقرة بالترتيب الأول إذ بلغت درجة حدتها (2.89)، ووزنها المئوي (96.33) وقد يعود سبب هذه الصعوبة إلى قلة اهتمام مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بالتنويع في الموضوعات بحيث تتوافق مع ميول الطلاب، وحاجاتهم في هذه المرحلة من العمر.

ب – لا توجد معايير واضحة في اختيار الموضوعات:

جاءت هذه الفقرة بالترتيب الثاني، إذ بلغت درجة حددتها (2.73) ووزنها المئوي (91) وقد يكون سبب هذه الصعوبة إلى قلة توافر الكتب التي يعتقد مدرسو اللغة العربية ومدرساتها انها تعينهم في اختيار موضوعات التعبير، وربما ايضا لأسباب تتعلق بالمكتبة.

ج- افتقار درس التعبير إلى منهج محدد:

جاءت هذه الفقرة بالترتيب الثالث، إذ بلغت درجة حدتها (2.62) ووزنها المئوي (87.33) وقد يكون سبب هذه الصعوبة إحساس مدرسي اللغة العربية ومدرساتها أن عدم وجود منهج محدد بأهدافه وموضوعاته لا يساعد المدرسين والمدرسات على تدريس المادة.

د- تكليف الطلاب بالتكلم بموضوعات تقليدية:

جاءت هذه الفقرة بالترتيب الرابع، إذ بلغت درجة حدتها (2.56) ووزنها المنوي (85.33) وقد يعود سبب هذه الصعوبة إلى إحساس مدرسي اللغة العربية، ومدرساتها بندرة اختيار الموضوعات الوظيفية الهادفة في درس التعبير الشفهي.

3- صعوبات مجال طرائق التدريس وأساليبها:

يتضمن هذا المجال (12) فقرة، مثلت (10) فقرات من تلك الفقرات صعوبات واقعية انحصرت درجة حدتها بين (2.08 – 2.82) ووزنها المئوي بين (69.33 - 94) .

أ- ندرة اقامة الدورات التدريسية للمدرسين في طرائق تدريس التعبير الشفهي: جاءت هذه الفقرة بالترتيب الثاني إذ بلغت درجة حدتها (2.71) ووزنها المنوي (90.33) وقد يعود سبب هذه الصعوبة إلى إحساس، مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بضرورة إقامة دورات تدريبية تعمل على تطوير خبراتهم العلمية ورفع الكفاية التدريسية ولاسيما للمتخرجين الجدد، لذا يجب أن تقام دورات تدريبية يقدم فيها الجديد فى مجال الاختصاص، وطرق التدريس.

4- صعوبات مجال مدرسي اللغة العربية ومدرساتها:

يتضمن هذا المجال (14) فقرة، مثلت (12) فقرة من تلك الفقرات صعوبات واقعية انحصرت درجة حدتها بين (2.06 – 2.78) ووزنها المنوي بين (68.69- 92.66).

أ. **ضعف الكفاية التدريسية لبعض مدرسي اللغة العربية ومدرساتها:**

جاءت هذه الفقرة بالترتيب الأول، إذ بلغت درجة حدتها (2.87) ووزنها المنوي (92.66) وقد يعود سبب هذه الصعوبة إلى اعتقاد مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بضرورة تمكن المدرسين والمدرسات غير المؤهلين تربويا من التدريس.

ب. **أغلب المعلمين يتكلمون باللغة العامية في تدريس المادة:**

جاءت هذه الفقرة بالترتيب الثاني، إذ بلغت درجة حدتها (2.70) ووزنها المئوي (90)، وقد يعود سبب هذه الصعوبة إلى الاعتقاد الخاطئ عند عدد من مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بأن اللغة الفصيحة ليست هي الوسيلة الأيسر لتدريس التعبير الشفهي من خلال شرح عناصر الموضوع، وايضاح الفكرة الرئيسة التي يتحدث عنها الطلبة.

ج. ضعف قدرة مدرسي اللغة العربية ومدرساتها على خلق الدوافع والحوافز لدى الطلبة للتعبير شفهيا.

جاءت هاتان الفقرتان بالترتيب الثالث، إذ بلغت درجة حدة كل منهما (2.60) ووزنهما المئوي (86.66)، وربما يرجع سبب الصعوبة الأولى إلى أسباب عدة منها ضعف اغلبهم على الأساليب الحديثة في طرائق التدريس أو ضعف الإعداد المهني لبعض المدرسين

والمدرسات في تدريس التعبير، أو قلة الوسائل التربوية والأساليب المحفزة للطلاب.

د. **كثرة واجبات مدرسي اللغة العربية ومدرساتها:**

جاءت كثرة فروع اللغة العربية والساعات المنوطة بمدرسيها ومدرساتها، فساعات التدريس الفعلية التي تربو على أثنتين وعشرين حصة أسبوعياً بل تتجاوز إلى الثماني والعشرين، وعليه أن يقوموا بالتحضير اليومي لمواد عدة هي القواعد، والأدب، والمطالعة، والبلاغة، والنقد، وكل فرع من هذه الفروع بحاجة إلى خطة يومية، وطريقة مناسبة، وتقويم، ومتابعة الطلبة.

5. **صعوبات مجال الطلبة:** يتضمن هذا المجال (13) فقرة، مثلت (11) فقرة من تلك الفقرات صعوبات واقعية انحصرت درجة حدتها بين (2.11 -2.85) ووزنها المنوي (70.33 - 95).

- **جهل الطلاب بأهمية التعبير الشفهي وقلة مطالعات الطلاب الخارجية:**

جاءت هاتان الفقرتان بالترتيب الرابع، إذ بلغت درجة حدة كل منهما (2.65) ووزنهما المئوي (88.33) ، وقد يعود سبب الصعوبة الأولى إلى معلمي اللغة العربية ومعلماتها ومدرسيها ومدرساتها في السنوات السابقة وذلك لعدم تعريف الطلاب بأهمية التعبير الشفهي في حياتهم اليومية أو الدراسية.

أما الصعوبة الثانية فقد يعود سببها إلى ندرة وجود مدرس أو مدرسة يشجع طلبته على المطالعة، أو يحثهم على البحث والمتابعة وقراءة النصوص الأدبية البليغة وحفظهما، ويعطي الأولوية من تلك النصوص إلى القرآن الكريم.

6- صعوبات مجال التقويم.

يتضمن هذا المجال (11) فقرة، مثلت (10) فقرات من تلك الفقرات صعوبات واقعية انحصرت درجة حدتها بين (2.05 – 2.79) ووزنها العلوي (93 – 98.33)، وقد يعود سبب هذه الصعوبة إلى إعتماد مدرسي اللغة العربية ومدرساتها أغلبهم أساليب تقليدية في التقويم، وقلة معرفتهم بالطرق الحديثة, وقد يعود سبب هذه الصعوبة هو إحساس مدرسي اللغة العربية ومدرساتها عدم وجود عناية جدية بتدريب المدرسين والمدرسات على الطرائق الحديثة في التقويم, ولا يوجد هناك معيار موضوعي لتقويم التعبير الشفهي و قلة الدرجة المخصصة للتعبير الشفهي بين فروع اللغة.

ثانيا: مقترحات مدرسي اللغة العربية لحل صعوبات تدريس التعبير الشفهي.

تحقيقاً للهدف الثالث من أهداف البحث، وهو معرفة أهم الحلول المقترحة التي يراها افراد العينة مناسبة لمعالجة الصعوبات التي تواجههم، فقد درس الباحث ما ذكره افراد العينة بهذا الصدد من مقترحات وآراء وعرضها على وفق مجالاتها.

١ـ مقترحات مجالات الأهداف:

أ. ضرورة تأكيد الأهداف، أن درس التعبير الشفهي يعمل على تمكين المتعلم من الفهم والأفهام بلغة عربية سليمة.

ب. أن تمتاز الأهداف بالوضوح.

ج. أن تترجم أهداف تدريس التعبير الشفهي إلى صيغ اجرائية تمكن مدرسي اللغة العربية ومدرساتها والطلاب من تطبيقها والاسترشاد بها.

2- مقترحات مجال اختيار الموضوعات:

أ. الابتعاد عن الموضوعات المكررة التي تم طرحها في أكثر من درس.

ب. مراعاة مستوى الطلبة الفكري والأدبي عند اختيار الموضوعات.

ج. ملح الطلبة الحرية في اختيار الموضوعات القريبة من نفوسهم وتتفق مع ميولهم واهتماماتهم.

د. اغناء المكتبة المدرسية، يكتب متنوعة لمواد مناسبة لمستوى الطلبة الدراسي واللغوي.

ه. تذليل صعوبات الاستعارة من المكتبة والتفرغ لواجباتها، وجعلها درســـا منهجيا.

و. يفضل اختيار موضوعات من مواد دراسية اخرى كالتاريخ والتربية الاسلامية وغيرها مما يحقق ويؤكد الصلة بين اللغة العربية والمواد الدراسية الأخرى.

ز. يفضل جعل الموضوعات اغلبها عبارة عن ملخصات لقصة قرأها الطلبة، أو موضوع في درس المطالعة، أو نثر نص حفظه في درس النصوص، مما يؤكد التكامل بين فروع اللغة.

ح. إثراء كتاب المطالعة التوجيهية بالموضوعات التي تأخذ بيد الطالب لتقليدها، ومحاكاتها، وتامي فيه القدرة على التعبير الشفهي والتزويد بالأفكار الجديدة.

ط. حرص مدرسي اللغة العربية ومدرساتها على التنويع في الموضوعات بين موضوعات

وظيفية، وصفية ورثائية، وخيالية، وذلك لزيادة قدرات الطلبة في توظيف أمتهم لمجالات الحياة جميعها.

ي. أن يصاغ عنوان الموضوع بإسلوب ادبي يثير حيوية الطالب ونشاطه.

3- مقترحات مجال طرائق التدريس وأساليبها:

أ. إجراء دروس تدريبية في مادة التعبير، يقوم بها مدرسون ومدرسات دوو كفايات وتحت متابعة المشرفين المتخصصين وتطبق فيها الأساليب الحديثة من حيث عرض المادة وكيفية اختيار الوسائل التعليمية واستعمالها.

ب. الابتعاد عن طرائق التدريس التقليدية واستعمال طرائق تسهم في تنمية الجرأة الأدبية والقضاء على الخجل والخوف لدى الطلاب.

ج. تزويد مدرسي اللغة العربية بكتاب (دليل المعلم) ليكون دليلا لمدرسي المادة ويساعدهم في تحقيق أهدافهم.

د. أن تراعي طرائق التدريس الفروق الفردية بين الطلاب.

4- مقترحات مجال مدرسي اللغة العربية ومدرساتها:

أ. رفع كفاية مدرسي اللغة العربية ومدرساتها علمياً ومهنياً في التعبير وأصول تدريسه لطلاب التخصص في الكليات والجامعات.

ب. أن يلتزم مدرسو اللغة العربية ومدرساتها باللغة الفصحة في التدريس.

ج. على مدرسي اللغة العربية ومدرساتها مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.

د. أن يكون مدرسو اللغة العربية ومدرساتها على اتصال مستمر بمصادر العلوم والثقافة والمعرفة وخاصة في مجال اختصاصهم.

5- مقترحات مجال الطلاب:

أ. توعية الطلاب بأهمية التعبير الشفهي في اللغة والحياة العلمية كونه الأساس في التعبير.

ب. العناية بتنمية المهارات اللغوية للطلاب منذ المرحلة الابتدائية على أسس علمية للبناء اللغوي، فكثير ما تعتمد لغة طالب الإعدادية على ما تعلمه وكتبه في السنوات السابقة.

ج. ضرورة متابعة الطلاب في زياراتهم للمكتبة المدرسية، وتشجيعهم على ذلك.

د. الاهتمام بمحيط الطلاب اللغوي في سماعه للغة الفصيحة من الكلام من مدرسيه على اختلاف تخصصهم ومن الصحافة، والإذاعة.

ه. حث الطلاب على القراءة والمطالعة.

و. توزيع الطلبة في الصف الواحد بحيث لا يكون عددهم كثيرا لكي تتاح لهم

ز. تنمية رغبة الطلاب نحو درس التعبير الشفهي واستعمال عنصر التشويق في الدرس والانتباه ولكي يتمكن مدرسو اللغة العربية، ومدرساتها من إشراك الطلبة جميعهم في الدرس.

ح. تنمية قدرات الطلبة في التعبير الشفهي عن طريق إشراكهم في المسابقات اللغوية وفي حفظ القرآن والنصوص الأدبية.

ط. إلزام الطلاب بالتحدث بلغة فصيحة في درس التعبير الشفهي.

6- مقترحات مجال التقويم:

أ. تدريب مدرسي اللغة العربية، ومدرساتها على استعمال طرائق حديثة للتقويم.

ب. ضرورة إيجاد معيار موضوعي لتقويم التعبير الشفهي.

ج. مناقشة الأخطاء الشائعة عند الطلاب (الأسلوبية، والنحوية، واللغوية).

د. ضرورة إشراك الطلاب في عملية التقويم، وتعويدهم عملية النقد البناء.

ه. أن يراعي التقويم الفروق الفردية لدى الطلاب.

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: الإستنتاجات بعد إكمال الباحث إجراءات دراسته، وعرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وتفسيرها، وعرض مقترحات مدرسي اللغة العربية، ومدرساتها للتغلب على الصعوبات، يستنتج الباحث ما يأتي:

1. لم يتم مشاركة معلمين اللغة العربية، في وضع أهداف تدريس التعبير الشفهي.
2. لا يوجد ارتباط الأهداف بواقع التدريس بشكل عام والتعبير الشفهي بشكل خاص,

والحصص المخصصة للتعبير الشفهي غير كافية لتحقيق الأهداف الموضوعة.

3. الطلاب غير مطلعين على معايير وأهداف تدريس التعبير الشفهي.
4. لا يهتم برأي معلمي اللغة العربية، عند وضع الأهداف.
5. اغفال الأهداف أهمية تنمية القدرة على الارتجال في درس التعبير الشفهي.

ثانيا: التوصيات التي توصل إليها البحث يوصي الباحث بما يأتي:

1. ضرورة إطلاع معلمي اللغة العربية، على أهداف تدريس التعبير الشفهي وتدوينها لديهم.
2. ضرورة الأخذ برأي معلمي اللغة العربية، عند وضع أهداف تدريس التعبير الشفهي.
3. أن تمتاز أهداف تدريس التعبير الشفهي بالموضوعية والبساطة ومناسبتها لواقع التدريس، وكذلك إمكانية تحويلها إلى صيغ إجرائية قابلة للتنفيذ.
4. زيادة الحصص المقررة لتدريس التعبير إلى حصتين أسبوعيا أحدهما للتعبير الشفهي، والأخرى للتعبير التحريري، على أن تستثمر بما يعمل على تطوير قدرات التعبير لدى الطلاب، ويدفع إلى تحقيق أهداف المادة.
5. ضرورة تأكيد الأهداف على أهمية تنمية القدرة على الارتجال، والجرأة الأدبية .

ثالثا: المقترحات:

إستكمالا لجوانب الدراسة الحالية، وما توصلت إليها من نتائج يقترح الباحث المقترحات الآتية:

1. إجراء دراسة مماثلة تتناول مشكلات التعبير الكتابي في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر أولياء الأمور، والمشرفين التربويين.
2. إجراء دراسة لتقويم التعبير الشفهي في المرحلة الإعدادية من وجهة نظر الموجهين، والمشرفين التربويين.
3. بناء برنامج لتطوير مهارات التعبير (الشفهي، والتحريري) في المرحلة الاعدادية.

المراجع

أولا: المصادر العربية:

- القرآن الكريم.

- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ابن منظور) (711هـ)(2003). **لسان العرب**، المجلد (3)، (5)، طبعة مراجعة ومصححة بمعرفة نخبة من الأساتذة المتخصصين، دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

- جابر، جابر عبد الحميد(2000). **مدرس القرن الحادي والعشرين الفعال بالمهارات والتنمية المهنية**. ط 1، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، مصر.

- جواد، مصطفى(1970). **قل ولا تقل**، ج 1، مطبعة أسعد، بغداد.

- حمادي، يوسف، ومحمد إسماعيل ظافر(1984). **التدريس في اللغة العربية**. دار المريخ للطباعة والنشر، الرياض.

- الحمرانية، إنتصار كاظم(2005). **سيكولوجية التدريس ووظائفه**, دار الأخوة للنشر والتوزيع الأردن، عمان.

- خاطر، محمود رشدي، وآخرون(1983). **طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة**. المكتبة الأموية، بيروت.

- الديوه جي، سعيد(1982). **التربية والتعليم في الإسلام**. مطبعة جامعة الموصل.

- الراوي، أحمد بحر(2001). **أصول تدريس التعبير والقصص للأطفال في المدارس الابتدائية**، مجلة الأستاذ، ج 1، العدد (21) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، كلية التربية (ابن رشد).

- زاير، سعد على(1997). مقارنة أثر طريقة التعبير الحر وطريقة التعبير الموجه في الأداء التعبيري لطالبات الصف الخامس الأدبي جامعة بغداد، كلية التربية (ابن رشد (رسالة ماجستير غير منشورة).

- الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم، ومحمد أحمد الغنام(1981). **مناهج البحث في التربية**. مطبعة جامعة بغداد.

- السامرائي، إبراهيم(1961). **دراسات في اللغة**. مطبعة العاني، بغداد.
- صايل، محمد، وآخرون(1990). **مفاهيم أساسية في اللغة والأدب**. دار الكندري للنشر والتوزيع، الأردن، أربد.
- طعيمة، رشدي أحمد، ومحمد السيّد مناع(2000). **تعليم اللغة العربية والدين بين العلم والفن**. ط2، دار الفكر للطباعة والنشر، القاهرة.
- الغريب، رمزية(1977). **التقويم والقياس النفسي والتربوي** - مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة
- فتحي علي، وآخرون(1981). **اساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية**, دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة.
- فضل الله، محمد رجب(1998). **الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية**, عالم الكتب، القاهرة.
- نصار، حسين (1981). براسات لغوية دار الرائد العربي للطباعة والنشر، بيروت.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Adebayo, D.; Udegbe, I., & Sunmola, A. (2006). "Gender, Internet Use, and Sexual Behavior Orientation among Young Nigerians". Cyber Psychology & Behavior, Volume 9, Number 6.
- Adist, C. K. (1999). Internet Pornography Addiction. Available: http://www.chemistry.vt.edu/chem-dept/dessy/honors/papers99/adist.htm
- Asia Pacific Internet Research Alliance. (2004). Survey on the Computer and Internet Usage, 1st half of 2004 [On-line]. Available: www.apira.org/html/ news_20041013.htm.
- Baruch, Y. (2001). "The autistic society". Information & Management, 38, pp.129- 136.